ملكات كثيرات

نقرأ في الكتاب المقدس عن كثيرات من الملكات الشهيرات:

عن ميكال زوجة دواد (1صم 18)، ابنة شاول الملك، وكيف وقفت مع زوجها القديس ضد مؤامرات أبيها.

عن أبيجايل المرأة الحكيمة، التي امتدح دواد عقلها (1صم 25).

وعن بتشبع التي أنجبت سليمان الحكيم، وعن معكه (1مل 14)، وعن رزبه

(2صم 3).

كما نسمع عن ايزابل الملكة الشريرة (1مل 16_21)، زوجة آخاب الملك، التي نشرت عبادة الأصنام في إسرائيل، وأساءت إلى إيليا النبي، وتسبب في قتل نابوت اليزرعيلى ظلماً... وانتهى أمرها نهاية سيئة، فقتلت بطريقة شنيعة.

ومن المملكات الشهيرات في الشر أيضاً، هيروديا التي تسبب في مقتل يوحنا المعمدان (متى 14).

ونسمع أيضاً عن الملكة عثليا (2مل 11)، والملكة نحشتا (2مل 24).

كما نسمع عن الملكة العظيمة استير التي أنقذت كل الشعب وفوق الكل فإن الكنسية تلقب السيدة العذراء بالملكة القائمة عن يمين الملك {بمعنى روحي، وإن لم تكن ملكة بصفة رسمية على الأرض}.

ومن ملكات الأمم الشهيرات، ملكة سبأ التي أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان (1مل 10). وقد امتدحها السيد المسيح نفسه (متى 42:12).

نسمع أيضاً عن الملكة وشني، التي بكل جرأة رفضت أمر الملك أحشوبرش، في أمر رأته ضد كرامتها. ولم تبال في سبيل ذلك أن تعزل من الملك. (إس 1)

ونسمع أيضاً عن كندا ملكة الحبشة (أع 8)، التي تعمد وزيرها على يد فيلبس، بعد أن سمع تفسير سفر أشعياء.

ونسمع عن برنيكى الملكة زوجة أغريباس الملك (أع 25) التي حضرت محاكمات بولس الرسول.

وكما يقدم لنا الكتاب المقدس هذه الأسماء، يقدم لنا التاريخ المدني أسماء ملكات كثيرات، مثل حتشبسوت التي حكمت مصر زمناً، ومثل كليوبترا التي استطاعت أن تسيطر على أباطرة الرومان.

وخارج مصر توجد أمثلة أخرى لملكات كثيرات.

مقال لقداسة البابا شنوده الثالث - بمجلة الكرازة - السنة الثامنة (العدد اللرابع والعشرون) 17-6-1977م